

## أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طلاب جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية

د. إبراهيم بن محمد اللزّام

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية وعددهم (٢٩) والأخرى ضابطة (٣٨) تم اختيارهم عشوائياً من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، كما استخدمت الدراسة أداة الاختبار التحصيلي في مقرر المناهج وطرق التدريس تم تطبيقه قبلها وبعدياً على المجموعتين " الضابطة والتجريبية" لقياس تحصيل الطلاب، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في جميع مستوياته المعرفية دالة عند مستوى (٠,٠٥)، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٤,١٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٦,٠٣)، وجود أثر لاستخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طلاب قسم التربية الخاصة، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٤٦) لجميع مستويات الاختبار التحصيلي، وفي ضوء النتائج، أوصى الباحث بالاهتمام في استخدام استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي وتوظيفها في التدريس، وتضمين برامج إعداد المعلمين وحدات تدريسية باستخدام استراتيجية K.W.L. **الكلمات المفتاحية:** ما وراء المعرفة، مهارات التفكير، التحصيل الدراسي، التدريس الجامعي.

## The effect of using the KWL strategy in developing the academic achievement of the curriculum and teaching methods course among students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Dr. Ibrahim bin Mohammed Al-Lazam

Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods, College of Social Sciences,  
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

**Abstract:** The aim of this study is to detect the effect of using KWL strategy in developing the school curriculum and instruction decision among students in the University of Imam Mohamed Bin Saud Islamic. The sample consisted of starvation one experimental and their number (29) and the other officer (38) to apply to study them, and been using the experimental method, the study also used the achievement test tool. Highlights of the findings of the study statistically significant differences between experimental and control group's ratings averages in the application post for the achievement test at all levels of cognitive function at a level (0.05), with an average pilot group student's degree (24.10), while the average control group scores (16.03). An effect of using KWL strategy in developing the school curriculum and instruction decision among students in the Department of special education, with ETA box (0.46) for all levels of achievement test.

**Keywords:** meta-cognition, thinking skills, learning theories, university teaching.

## مقدمة

يشهد هذا العصر تسارعا وتطورا كبيرا في مجال المعرفة، وهذا التطور يتطلب مواكبة التحولات والتغيرات في مجالات العلوم المختلفة؛ ومنها مجال تطوير المهارات البشرية وتنمية الكوادر والقدرات التي يتمكن بها الفرد من التعامل مع مخرجات الثورة العلمية والتكيف مع نتائجها، ومن هنا اتجهت الأنظار إلى عملية تطوير التعليم باعتباره ضرورة حتمية لتطوير إمكانات المعلم بما يمكنه من العيش في هذا القرن، وبما يمكنه من التفكير فيما يعلمه للطلاب وكذلك التفكير في عملية تفكيره ذاتياً، ومن هنا أيضاً أصبحت مهمة المناهج والكتب المدرسية بالدرجة الأولى مساعدة للمتعلم بعرض المعلومات عرضاً فعلياً يتحدى عقله ويثير نشاطه ويؤجج فعاليته (هيربرت ولبرج وآخرون، ١٩٩٥، ٨)، وأصبح من أهم أهداف التدريس في كل المواد الدراسية تعليم الطلاب كيف يفكرون.

ويُعتبر مفهوم ما وراء المعرفة أحد التكوينات النظرية المعرفية المنتمية إلى علم النفس المعرفي المعاصر الذي ينظر إلى الدور الإيجابي النشط والفعال للمتعلم في تجهيزه ومعالجته للمعلومات، وأن الإنسان أداة ذاتية النشاط لتجهيز ومعالجة المعلومات من خلال نظام وتجهيز ومعالجة المعلومات لديه، وذلك بالتفاعل مع خصائص الموقف المنشئ للسلوك الذي يعد نتاج للمعرفة كماً ونوعاً وتنظيم هذه المعرفة تنظيماً ذاتياً أو موضوعياً، فالسلوك نتاج لنظام تجهيز المعلومات لدى الفرد ونتاج لاستراتيجياته المعرفية (الزيات، ١٩٩٦، ٩٤).

ولقد ظهر مفهوم ما وراء المعرفة على يد فلافل (Flavel) ولاقى اهتماماً ملموساً على المستويين النظري والتطبيقي، فقد أجرى عليه براون (Brown) تطبيقات متعددة في مختلف المجالات الأكاديمية، وتوصل من خلال هذه التطبيقات إلى الأهمية البالغة لدور كل من المعرفة وما وراء المعرفة في التعلم الفعال (عبيد، ٢٠٠٩).

وقد حظي موضوع التفكير في التفكير باهتمام ملحوظ في السنوات القليلة الماضية باعتباره طريقة جديدة في تدريس التفكير، فالمفكر الجيد لا بد أن يستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة، ويقوم مفهوم ما وراء المعرفة على مسلمة رئيسة مؤداها أن التعلم عن طريق التفكير يُحسنه، فالفارق الأساسي بين الخبر في حل المشكلات والأقل قدرة هو أن الخبراء يفهمون تفكيرهم ويشرحونه، بينما لا يستطيع ذلك الآخرون (عبد الحميد، ١٩٩٨، ١٦٨).

فضلا عن أن معظم البشر لا يراقب نفسه ولا يراقب تفكيره، الأمر الذي يفرض مزيداً من الاهتمام بالوعي بالتفكير (صفاء الأعسر، ١٩٩٨، ٦٥)، ومن ثم فيجب على المربين تمكين الطلاب من التعبير عن تفكيرهم حتى يكونوا واعين به، وأن يتوجهوا التوجه الصحيح، ومساعدتهم على أن يكتسبوا الأدوات التي يمكنهم من خلالها سير غور الموضوعات والأخذ بزمام المبادرة في عملياتهم العقلية (كفافي، ١٩٩٧، ٣٨)، فحين نفكر في التفكير نصبح على وعي بكيفية ما نعمل ونستطيع أن نعدله تعديلاً قصدياً (عبد الحميد، ١٩٩٧، ٨٣)، وحين يطلب المعلم من الطلاب شرح إجاباتهم وكيف توصلوا إليها وايضاح المنطق وراءها فهو يوجههم للتفكير في التفكير (صفاء الأعسر،

(١٩٩٨، ٣٦)، إضافة إلى أنه يهيئ للطلاب فرصة السيطرة على أعمالهم العقلية، فإنه أيضا يُحملهم المسؤولية نحو أداء هذه الأعمال، ويتطلب ذلك أن يتعلم الطلاب تنمية التحكم في الذات كوسيلة لتحقيق النجاح الأكاديمي (فيصل يونس، ١٩٩٧م)، وإن استخدام الطلاب لاستراتيجيات ما وراء المعرفة يزيد من وعيهم بما يدرسون، فهو يجعلهم على وعي بالمهمة والغرض من التعلم ومطالبه والإجراءات التي تحقق هذه المطالب، كما يجعلهم على وعي بالاستراتيجية التي تشير إلى معرفة المتعلم بالاستراتيجيات الفعالة في تحقيق أهداف التعلم، ويجعلهم أيضا على وعي بالأداء وقدرتهم على التفكير عن الشيء الذي تعلموه وتحكمهم في هذا التعلم (Goh, Christine, 1997)، لذا من المفترض أن المتعلم في كل ما سبق يراقب استخدام العمليات التفكيرية مراقبة نشطة وينظمها وفقا للأهداف المعرفية (يونس، ١٩٩٧، ١٣)، ومن ثم فإن بلوغ الطالب حد إدراك المحتوى التعليمي بما يضمنه من معارف متنوعة لن يكون كافياً وحده لبلوغ مستوى التعلم الجيد (شهاب، ٢٠٠٠، ١٠)، ولاشك أن قيمة عملية التحكم بوعي في عملية التفكير في موقف التعلم أهمية كبيرة، فالطالب عندما يكون واعياً بتفكيره وواعياً بعملياته العقلية، فإنه يستطيع تطبيق هذا التفكير في مواقف الحياة الأخرى، كما أن وعيه باستراتيجيات التعامل مع المعرفة، وقدرته على استخدامها في مواقف التعلم المختلفة أحد المتطلبات الأساسية لعملية التفكير بكل أبعاده (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠، ٣٥)، فضلاً عن تحسن القدرة على الاستيعاب وتصحيح التصورات الخاطئة الموجودة في بنية الطلاب المعرفية، وقد أثبتت الأبحاث التي أجريت في موضوع ما وراء المعرفة أن هناك ارتباطاً موجبا بين درجة وعي الطلاب بما يقومون به ويستخدمونه من استراتيجيات في ما وراء المعرفة، ومدى إدراكهم واستيعابهم لتحصيل المعلومات وقدرتهم على استخدامها وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة (Rickey, Stacy 2000 P715).

وقد أشار Dole وآخرون إلى إمكانية تعلم الطلاب في مختلف المراحل الدراسية استراتيجيات ما وراء المعرفة وأهمية فهمها، وذلك باتباع أساليب وطرائق تدريس متقدمة (Dole, 1991, 100) وبذلك فإن الحاجة ماسة وفقاً لظروف العالم المعاصر ووفقاً لواقع المناهج التعليمية إلى استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة حتى يتمكن الطلاب من التفكير العلمي بصورته الحقيقية وتنمية سلوكه الذكي باعتباره الناتج الأساسي للتعلم، وذلك يحدث بمزج المقررات الدراسية باستراتيجيات تعليمية تصمم خصيصاً لتنمية قدرات الوعي بالتفكير (Arthur L.Costa 1991, 211).

ومن استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ استراتيجية KWL (ماذا أعرف - ماذا أريد أن أعرف - ماذا تعلمت) التي تهدف إلى تنشيط معرفة الطلاب السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة، كما أنها تعمل على تعزيز العمل الجماعي، وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وشعورهم بالاستفادة مما تعلموه. تعتبر استراتيجية K.L.W استراتيجية تعلم واسعة الاستخدام، وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تفيد في تدريس القراءة العلمية، حيث تهدف إلى تنشيط

إبراهيم الزم: أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس...

معرفة الطلاب السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة الواردة بالنص المقروء واستهدفت هذه الاستراتيجية نموذجاً فنياً فعالاً للتفكير النشط أثناء القراءة العلمية ولتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب.

وترجع هذه الاستراتيجية إلى ديتريك جراهام Dietrich Graham (١٩٨٠) الذي استمد هذه الاستراتيجية من أفكار بياجيه (١٩٦٤) وسمها استراتيجية تكوين المعرفة ثم جعلها ماسون Mason (١٩٨٢) جزءاً من نمودجه لحل المشكلات (حافظ، ٢٠٠٨).

وهناك العديد من التعريفات التي تناولت استراتيجية KWL الواردة في الأدب التربوي، فقد عرفتها عرام (١٤٣٣هـ): بأنها استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة تتألف من عدد من الخطوات المنظمة والمرتبطة والمتماثلة في K للدلالة على كلمة Know التي يبدأ بها السؤال ماذا نعرف حول الموضوع؟ وتعد خطوة استطلاعية يستطيع بها الطلبة استدعاء ما لديهم من معلومات مسبقة حول الموضوع أو تتصل به يمكن الاستفادة منه في فهم الموضوع الجديد، W للدلالة على كلمة want التي يبدأ بها السؤال ماذا نريد أن نعرف أو ماذا نريد أن نحصل؟ الذي يرشد الطلبة إلى تحديد ما يريدون تعلمه وتحصيله من خلال هذا الموضوع أو ما يريدون البحث عنه واكتشافه، L للدلالة على كلمة Learn التي يبدأ بها السؤال ماذا تعلمنا؟ وهي تهدف إلى تقويم ما تعلمه الطلاب ومدى الاستفادة منه. ويرى كوب Kopp بأنها استراتيجية جيدة يستخدمها المعلمون؛ لتنشيط تفكير الطلاب في موضوع الدرس قبل أن يحدث التعلم الجديد (Kopp, K, 2010) في حين عرفتها البركاتي (٢٠٠٨، ١٧) بأنها: مجموعة من الخطوات المرتبة والمخططة التي يقوم بتنفيذها المعلم والتي تسهم في تنظيم التفكير وتلخيصه وتتكون من ثلاث خطوات تتطلب الإجابة عن ثلاثة أسئلة تدور حول معرفة المتعلم عن الموضوع، وما الذي سوف يتعلمه وماذا تعلم عن الموضوع محل الدراسة مما يؤدي الى ترتيب الأفكار وتقييم جهود المتعلم في الدراسة والبحث.

ويتبين من التعريفات السابقة اتفاقها على محاور أساسية؛ أهمها أن استراتيجية K.W.L من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تستمد جذورها من التعلم البنائي، وأنها تتضمن مجموعة من الخطوات المنظمة والموجهة، ويتم تمثيل هذه الخطوات في ثلاثة أعمدة؛ العمود الأول يشتمل على المعرفة السابقة، والعمود الثاني يشتمل على المعارف المقصودة، والعمود الثالث يشتمل على المعرفة المكتسبة، كما أنها تعتمد بشكل كبير على المعرفة السابقة للمتعلم، وتعتبرها نقطة ارتكاز للتعلم والمعرفة المكتسبة.

وقد وضعت هذه الاستراتيجية دونا اوجل D. Ogle, (1986) بهدف مساعدة الطلاب على بناء المعنى وتكوينه، حيث تتكون استراتيجية (K.W.L) من ثلاث فنيات تدريسية هي:

١- K لدلالة على كلمة (Know): (What we know about the subject?) وهي خطوة استطلاعية،

وأسلوب فني يعاون الطلاب على استدعاء ما يعرفونه عن موضوع القراءة العلمية من معلومات وبيانات

سابقة، وذلك من خلال طرح أسئلة محفزة على الطلاب ومناقشة الإجابات وتسجيلها على السبورة بعد كتابة المفهوم الأساسي للمقالة (العنوان) مع التأكد من صحة الإجابات المسجلة على السبورة ويسأل الطلاب من أين تعلمت هذا؟ كيف تثبت ذلك؟ مع محاولة تصنيف المعلومات.

٢- W للدلالة على كلمة (Want) what we want to fine out? (قبل القراءة) وفي هذه الخطوة يزيد المعلم من دافعية طلابه للتعلم، ويساعدهم على تقرير وتحديد ما يرغبون في تعلمه عن موضوع القراءة العلمية، إضافة إلى تحديد ما يبحثون عنه ويرغبون في اكتشافه (ينفذ كمنشآت جماعي).

٣- L للدلالة على كلمة (Learn): What we learned? (بعد القراءة) وهو سؤال تقويمي لبيان مدى الإفادة من المقروء، ويستهدف مساعدة الطلاب على تعيين ما تعلموه بالفعل عن هذا الموضوع الرائي، مع فحص الأسئلة في العمود (W) هل المقالة أجابت على الأسئلة، فإذا لم يكن كذلك يقترح قراءة عملية أبعاد لإشباع رغباتهم.

وقد أضاف العديد من الباحثين عموداً رابعاً إضافة للأعمدة الثلاث كما ورد في الأدبيات حيث أضاف شو وآخرون Shaw, J. M., Chambless, M. S., Chessin, D. A., Price, V., & Beardain, G. (1997). عمود D والذي يعني ماذا فعلت؟ وأضافت شميدت Schmidt, P. R. (1999) عمود Q وتعني الأسئلة التي لم يُجب عليها، وأضاف الباحث ياسر فاروق كما ذُكر في دراسة عطية وصالح (2008) عمود S وتعني كتابة ملخص الدرس كما أضاف العليان (٢٠٠٥) عمود W ويعني المصادر والمراجع، وأضاف أبو جادو ونوفل (2007) عمود H ويعني كيفية الحصول على المعرفة. وتتميز استراتيجية K.W.L. بالعديد من الميزات منها:

- ١- تعزيز فكرة التعلم التي تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية بدلاً من المعلم.
- ٢- تمكن المعلم من تحقيق تقدم جيد لتعزيز بيئة التعلم الصفي.
- ٣- يمكن أن يبدأ المعلم العام الدراسي بأهداف واضحة يضعها مسبقاً، ثم يفكر مع طلابه بشكل متسق ومتعاون ما إذا كانت هذه الأهداف تحققت أم لا؟
- ٤- يمكن المعلم طلابه من معالجة أي نص قرائي مهما كانت درجة صعوبته، وذلك من خلال تنشيط معرفتهم السابقة وإثارة فضولهم.
- ٥- يمكن للمعلم استخدام هذه الاستراتيجية في مستوى أي صف دراسي بسبب قوة الأساس الذي تستند عليه.

إبراهيم الزمام: أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس...

٦- يمكن للطلاب تقرير وقيادة تعلمهم الخاص، ومن واجب المعلم أن يعزي نجاحهم في تعلمهم الذاتي إلى ما قاموا به من جهد (Livingston, 1996, 75).

وتؤكد سوزان مايكل (Micheal, Susan) أن استراتيجية (K.W.L) يمكن استخدامها في جميع الصفوف الدراسية All grade levels، وفي مجالات كثيرة كقراءة اللغات والآداب، وقراءة الجرائد والمجلات، وقراءة الكتب المدرسية بجميع أنواعها، وبخاصة الكتب المشجعة على الاستقصاء والاكتشاف، حيث أجرى هوبر (Hopper, 2000) دراسة استخدم فيها استراتيجية k.w.L.H للفهم القرائي لطلاب الكليات في جامعة سان فرانسيسكو، مما ساعد في تطوير مهارات القراءة لدى الطلاب وتوظيف ما يقرؤونه في حياتهم (بملول، ٢٠٠٤). وتتضح معالم هذه الاستراتيجية في تدعيم عمليات ما وراء المعرفة؛ حيث يحدد الطالب ما يعرفه بالفعل، وما الذي يريد أن يعرفه، وبعد ذلك يقرأ الطالب ويلاحظ المعلومات ويحدد ماذا تعلم بالفعل (سعيد، ٢٠٠٩م، ١٧٢). وقد استخدمت دراسة سيسيليسكي (Ciesielski, Ned, 1999) استراتيجية K.W.L لتحسين مستوى قراءة الطلاب، ولتنمية الفهم القرائي لديهم، واعتمدت في دراستها لهذا المخطط على ثلاثة تساؤلات رئيسية:

- ماذا أعرف مسبقاً؟ What I already know?

- ماذا أريد أن أتعلم؟ What I want learn?

- ماذا تعلمت؟ What I learned?

وتمر استراتيجية K.W.L بالخطوات التالية:

- ١- يصمم المعلم جدولاً على السبورة مذكراً الطلاب بعمليات هذه الاستراتيجية، ثم يقوم الطلاب بكتابة المعلومات التي يعرفونها مسبقاً والمعلومات الجديدة التي يريدون معرفتها قبل القراءة العلمية وبعد القراءة يكملون الجدول بالمعلومات والمعارف الجديدة التي تعلموها.
- ٢- يجعل المعلم طلابه وحدة واحدة في صفهم الدراسي، أو يقسمهم إلى مجموعات صغيرة يوجزون معرفتهم السابقة عن الموضوع القرائي، ثم يكتب المعلم كل فكرة في جدول K.W.L أو يجعل الطلاب هم الذين يقومون بكتابتها.
- ٣- بعد ذلك، يطلب المعلم من الطلاب أن يطرحوا أسئلة يريدون أن يجيبوا عنها في أثناء دراستهم للموضوع القرائي، وتسجيل هذه الأسئلة في الجدول.
- ٤- يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص العلمي المختار، ويدونوا ملاحظاتهم عن المعارف والخبرات التي تعلموها، مؤكداً على المعلومات الجديدة التي ترتبط بالسؤال: ماذا أريد أن أعرف؟

٥- يطلب المعلم من الطلاب جميعهم أو بعضهم التطوع لكتابة المعارف والخبرات التي تعلموها من خلال الموضوع المقروء لتكملة الجدول، مناقشا معهم هذه المعلومات الجديدة، ملاحظا أية أسئلة لم تتم الإجابة عنها. (Livingston 1996, 78).

وقد مرت هذه الاستراتيجية بتعديلات مهمة تتضمن استخدام الخرائط كوسيلة لتنظيم المعلومات المتولدة أثناء العصف الذهني Brain Storming، ويمكن استخدام الخرائط أيضا كي تدعم الفهم التالي للقراءة، وهناك العديد من أشكال الخرائط المتوفرة، منها: خرائط الكلمات، وخرائط العنكبوت أو الشبكة، وخرائط عظم السمكة، وخرائط الذهنية، والمخططات الهرمية.

لذا يجب أن توجه استراتيجية K.W.L المعلم نحو تحقيق هدف تعليمي محدد، بمعنى آخر، ماذا يريد المعلم من طلابه أن يتعلموه تحت أفضل الظروف؟ ثم ماذا يريد المعلم من الطلاب أن يتعلموه من خلال قراءتهم للنص؟ محددًا ما الذي يجب أن يفهمه الطلاب، وأن يتذكروه إذا لم يواجه صعوبات في القراءة، وأن يوجه أنشطة استراتيجية K.W.L. نحو هذه النهاية إذا لم يفعل الطلاب ذلك من تلقاء أنفسهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هذه الاستراتيجية تعمل بطريقة أفضل مع النص المقروء، لأن هدفها الرئيس هو الإمداد بالتفضيلات المحكمة، وتوضيح المعاني الخاصة لموضوع قرائي معين، إضافة إلى أن من أهم واجبات المعلم أن يتخذ الترتيبات اللازمة من أجل أن يصبح الطلاب مستقلين في تطبيق أي من هذه التقنيات أثناء القراءة (بهلول، ٢٠٠٠).

وقد أبدت نتائج العديد من البحوث والدراسات فعالية هذه الاستراتيجية في تحسين الفهم القرائي لدى الطلاب، منها دراسة فائزة عوض، والسيد محمد (٢٠٠٣) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية استراتيجيتين من استراتيجيات ما وراء المعرفة هما: (RQ4R)، (K.W.L) في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الثانوي، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن حدوث تحسن كبير في كل من الفهم القرائي، وإنتاج الأسئلة لدى تلميذات المجموعة التجريبية، كما كشفت النتائج عن فعالية استخدام هاتين الاستراتيجيتين في زيادة وعي هؤلاء التلميذات بعمليات ما وراء المعرفة، وكشفت دراسة ماير (Mayer, 1993) عن أثر استخدام استراتيجيتين لمراقبة الفهم على كل من: الوعي المعرفي والتحصيل القرائي لدى تلاميذ الصفين الثالث والخامس، وقد تم التدريس باستراتيجية K.W.L لإحدى المجموعتين التجريبيتين، في حين تم التدريس باستراتيجية التنبؤ للمجموعة التجريبية الأخرى، وقد أظهرت النتائج أن الوعي بما وراء المعرفة ربما يكون عملية بطيئة النمو، وليست حساسة - بدرجة كافية لنوع الاستراتيجية المستخدمة، كما انه من الصعب التقييم بشكل دقيق من خلال أدوات التقييم غير المبنية، وقد ظهر تحسناً غير كبير قد طرأ على التحصيل القرائي لدى هؤلاء التلاميذ. كما هدفت دراسة باير (Piper, 1992) إلى تحسين مستويات الفهم القرائي لدى مجموعة

إبراهيم الزمام: أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس...

من تلاميذ الصف السادس متوسطي القدرة القرائي، وذلك من خلال استخدام برنامج شامل يتكون من بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة، هي: استراتيجية K.W.L واستراتيجية التخطيط، واستراتيجية التساؤل الذاتي، واستراتيجية المحادثة، ومن خلال استخدام الباحث لقائمة المهارات النوعية للقراءة، أظهرت نتائج تطبيق هذا البرنامج الشامل تحسنا ملحوظا في الفهم القرائي لدى هؤلاء التلاميذ، ومن خلال استخدام اختبار جيتس - ماكجينيبي في القراءة كشفت النتائج عن فاعلية استخدام هؤلاء التلاميذ جميع استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يتضمنها البرنامج . ومن نتائج الدراسات دراسة أظهرت أهمية معلومات ومعارف الطلاب السابقة، وأن تعلم معلومات جديدة أسهل بكثير عندما يربط الطلبة تلك المعلومات بما لديهم من معارف ومعلومات عن الموضوع (العيان، ٢٠٠٥م، ٣٨). كما أشارت دراسة الزهراني (٢٠١١) إلى فاعلية استراتيجية K.W.L في تنمية التحصيل في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، أما دراسة العزاوي وناصر (٢٠١١) فقد أثبتت فاعلية استراتيجية K.W.L في التحصيل وتنمية الدافعية للإنجاز ومساعدة المعلم في إدارة الصف.

كما أظهرت نتائج الدراسة التي قامت بها الرويس (٢٠١٤) فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية K.W.L في تحصيل طالبات مقرر المناهج العامة بكلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز بالخرج، أما دراسة عرام (١٤٣٣هـ) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية K.W.L في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي وكان من نتائجها فاعلية هذه الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهن. كما هدفت دراسة البلوي (٢٠١٦) إلى الكشف عن أثر التدريس باستخدام استراتيجية (K.W.L) على تحصيل طلاب التخصصات النظرية بكلية العلوم والآداب بالعلا في مادة تطبيقات إحصائية في العلوم الإنسانية والتي أظهرت فاعلية استخدام هذه الاستراتيجية وأثرها الإيجابي في تحصيل الطلاب.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تنمية التحصيل الدراسي وهو المتغير التابع في هذه الدراسة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية في مقرر المناهج وطرق التدريس.

واستجابة لحاجة المجتمع السعودي إلى دمج الاستراتيجيات الحديثة في مناهج التعليم وتمشيا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأهدافها لتحقيق التعليم النوعي ومسايرة للتطور المتسارع في استخدام الاستراتيجيات التعليمية المختلفة والمتنوعة، رأى الباحث إجراء هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام استراتيجية K.W.L في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

## مشكلة الدراسة

أظهرت نتائج عدد من الدراسات السابقة فاعلية استراتيجية K.W.L على التحصيل الدراسي كما في دراسة الرويس (٢٠١٥) والبلوي (٢٠١٦) وسيربونام وتايركهام (siribunnam and tayraukham 2009) والزهراني (٢٠١١) وقد لاحظ الباحث قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس باستخدام استراتيجية KWL في التعليم العالي، كما لاحظ من خلال التدريس لمقررات المناهج وطرق التدريس بالكلية بعض الصعوبات التي تواجه بعض الطلاب في اكتساب المفاهيم والمهارات، وأن بعض الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس لا تعمل على إكساب الطلاب تلك المعارف والمعلومات والمهارات. ومن خلال استقصاء آراء بعض أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في المناهج؛ توصل الباحث إلى ضرورة استخدام استراتيجيات حديثة تؤدي دوراً في تنمية التفكير ما وراء المعرفي، وتنمية قدرة الطلاب على تنظيم وتخطيط ومراقبة وتقييم عملية التفكير والتعلم وبالتالي تنمية التحصيل الدراسي لديهم، ومن أجل الحاجة المستمرة في توظيف النظريات التربوية والاستراتيجيات الحديثة في مجال التعليم، رأى الباحث القيام بهذه الدراسة بهدف استقصاء أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

من هنا برزت مشكلة الدراسة وتحدد في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

## هدف الدراسة

يمكن تحديد هدف الدراسة في التعرف على أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

## أهمية الدراسة

- يسهم تطبيق نتائج هذا البحث في تطوير مهارات التفكير فوق المعرفي لدى الطلاب وإضفاء المزيد من التفاعل النشط بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- يفيد مطوري المقررات الدراسية بشكل عام ومقرر المناهج وطرق التدريس بشكل خاص.
- توجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس لاستخدام استراتيجية KWL في التدريس، وفتح المجال لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة باستخدام هذه الاستراتيجية.

إبراهيم الزمام: أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس...

## حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على جميع موضوعات مقرر المناهج وطرق التدريس لطلاب قسم التربية الخاصة.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ

## فرض الدراسة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة عند استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس.

## إجراءات الدراسة

### منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التجريبي " الذي يتركز حول معرفة ما إذا كان للمتغير المستقل (السبب) أثر في المتغير التابع (النتيجة)، أي يمكن القول بأن المنهج التجريبي يتم تطبيقه عندما يكون الهدف من البحث التنبؤ بالمستقبل حول أي تغيير إصلاحي يجب إجراؤه على الظاهرة المدروسة تغييراً علاجياً أو تغييراً وقائياً" (العساف، ١٤١٦ هـ، ٣٢٤).

ولذلك اقتضت هذه الدراسة أن يتم استخدام المنهج التجريبي لقياس أثر المتغير المستقل "التدريس باستخدام استراتيجية KWL وأثره على المتغير التابع "التحصيل الدراسي" باستخدام أحد تصميمات المنهج شبه التجريبي للدراسة الحالية الذي يعرف بتصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة (الشريبي، 1995) حيث تم اختيار شعبتين من شعب مقرر (المناهج وطرق التدريس) بقسم التربية الخاصة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بطريقة عشوائية، وخضعت المجموعتان التجريبية والضابطة للتطبيق القبلي لاختبار تحصيلي في مقرر المناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين، ثم تم التطبيق البعدي للاختبار على المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد انتهاء تجربة الدراسة.

## عينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلاب مقرر (المناهج وطرق التدريس) بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية البالغ عددهم (٥٤٦) طالب بينما تألفت عينة الدراسة من (٦٧) طالب من طلاب (مقرر المناهج وطرق التدريس) الذين يمثلون كلية العلوم الاجتماعية للعام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ، حيث تم اختيار شعبتين من قسم التربية الخاصة بكلية العلوم الاجتماعية بطريقة عشوائية بسيطة، حيث أسند قسم المناهج وطرق التدريس للباحث شعبتين من جملة شعب مقرر المناهج وطرق التدريس عشوائياً، ثم تعيين إحدى الشعبتين مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة بشكل عشوائي. واستبعد الباحث الطلاب الغائبين والمنقطعين، وقد بلغ عدد أفراد المجموعتين (٦٧ طالباً) بحيث تضم المجموعة التجريبية ٢٩ طالباً بينما ضمت المجموعة الضابطة ٣٨ طالباً.

## أداة الدراسة

قام الباحث في ضوء مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وخبرته العملية في تدريس مقررات المناهج وطرق التدريس بإعداد أداة الاختبار التحصيلي في مقرر (المناهج وطرق التدريس) الذي تم تطبيقه قبلاً وبعدياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية لقياس تحصيل الطلاب، وتم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه في صورته الأولية مع قائمة الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة الجامعات بهدف تحكيم أسئلته ومعرفة مدى ملاءمتها للأهداف، والمستويات المعرفية التي تقيسها، إضافة إلى الصحة العلمية، وذلك من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض، لإجراء التعديلات المطلوبة عليه، واتفق رأي المحكمين على صلاحية الاختبار، وصحة البدائل بعد إجراء بعض التعديلات.

صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار.

جدول رقم (١) معاملات ارتباط بنود فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال
**0.465	٢١	**0.576	١
**0.692	٢٢	**0.632	٢
**0.517	٢٣	**0.702	٣
**0.564	٢٤	**0.632	٤
*0.398	٢٥	**0.686	٥
**0.591	٢٦	**0.699	٦
**0.695	٢٧	*0.391	٧

إبراهيم الزلم: أثر استخدام استراتيجية *KWL* في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس...

**0.759	٢٨	**0.506	٨
**0.801	٢٩	**0.469	٩
**0.821	٣٠	**0.699	١٠
**0.716	٣١	**0.509	١١
**0.782	٣٢	*0.367	١٢
**0.770	٣٣	**0.508	١٣
**0.864	٣٤	*0.332	١٤
**0.853	٣٥	*0.314	١٥
**0.850	٣٦	**0.598	١٦
**0.898	٣٧	**0.620	١٧
**0.874	٣٨	**0.469	١٨
**0.802	٣٩	**0.810	١٩
**0.819	٤٠	**0.735	٢٠

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وبعضها دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهو ما يوضح أن الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة صدق عالية، تجعله صالحاً للتطبيق الميداني.

وبعد التحقق من صدق الاختبار قام الباحث بتطبيقه على سبعة وعشرين (٢٧) طالب قد درسوا المقرر لا ينتمون إلى أفراد عينة الدراسة الأساسية التي لم تدرسه بعد، تم اختيارهم عشوائياً بحيث ينتمون إلى مجتمع الدراسة، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، تبين للباحث مدى وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته، وفي ضوء التطبيق تم حساب متوسط الزمن (٥٠) دقيقة ليكون الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار. وبعد تطبيق الاختبار ومعالجة

النتائج احصائياً تبين أن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي تتراوح ما بين (١٩,٠-٥٦,٠) حيث يعد السؤال (المفردة) مقبولاً إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة له بين (١٥,٠-٨٥,٠) (أبو جلاله، ١٩٩٩). وتم حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار وقد تراوحت بين (٢٥,٠-٦٣,٠) وهذا يدل على أن القدرة على التمييز لأسئلة الاختبار كانت مناسبة.

حساب ثبات الاختبار التحصيلي: للتحقق من ثبات مفردات الاختبار التحصيلي تم استخدام معامل ألفا كرو نباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لفقرات الاختبار التحصيلي (٠,٨٢)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية الاختبار التحصيلي للتطبيق الميداني.

### إعداد محتوى مقرر المناهج وطرق التدريس باستخدام استراتيجية K.W.L.

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي بشكل عام، وما يتعلق باستراتيجية K.W.L بشكل خاص، وذلك بغرض تحليلها والإفادة منها في إعداد الإطار النظري واجراءات وأدوات الدراسة، وتوظيفها في معالجة مشكلة الدراسة، وتم تحليل محتوى مقرر (المناهج وطرق التدريس) وتنظيم محتواه بحيث يكون لكل درس أهدافه ووسائله اللازمة وأدوات تقويمه، وتوزيع الدروس على مواعيد المحاضرات وتم اعداد جداول خاصة وفقا لاستراتيجية K.W.L. لتكون دليلا للطالب والمعلم في تنفيذها والتفاعل معها، وبعد الانتهاء من اعداد جميع الدروس تم تجريب التدريس باستخدام استراتيجية K.W.L. على عينة استطلاعية من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية العلوم الاجتماعية، وتقويم التجربة ومستوى تفاعل الطلاب مع تطبيقات الاستراتيجية واجراء التعديلات اللازمة.

### إجراءات تطبيق التجربة:

تم تطبيق التجربة التي استغرقت اثني عشر أسبوعا (فصل دراسي كامل) حسب الخطوات التالية:  
أولا: التطبيق القبلي لأداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) على المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم إجراء التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمقرر المناهج وطرق التدريس على جميع أفراد العينة للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك للكشف عن تكافؤ أفرادهما من حيث التحصيل، وعند إجراء عملية التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي تم توضيح الهدف من الاختبار للطلاب، وإبلاغهم بأن الهدف منه هو قياس تحصيلهم العلمي حول موضوعات المقرر وذلك للإفادة من النتائج.

قام الباحث بعد ذلك بجمع إجابات الطلاب وتفرغها، ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، للتعرف على الفروق بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة، ويوضح جدول (٢) المتوسط الحسابي وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

جدول (٢) المتوسط الحسابي وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	دلالة الفروق
المجموعة الضابطة	38	16.84	4.595	-1.094	0.278 غير دالة
المجموعة التجريبية	29	18.00	3.854		

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة "ت" تساوي (-1.094) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي، وهذا يدل على أن هناك تكافؤاً بين المجموعتين. وبذلك تم التحقق من

إبراهيم الزمام: أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس...

تكافؤ مجموعتي الدراسة في التحصيل قبل البدء بتطبيق الدراسة. ونلاحظ من الجدول أن متوسط درجات طلاب المجموعتين في الاختبار القبلي جاء منخفضاً وهذا أمر متوقع بسبب أن المعلومات والمعارف جديدة عليهم. ثانياً: التطبيق البعدي لأداة الدراسة: تم التطبيق البعدي لأداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) بعد الانتهاء من تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للتحقق من صحة فرضية الدراسة. ثالثاً: مرحلة ما بعد التطبيق للتجربة: قام الباحث برصد النتائج للاختبار التحصيلي وتحليلها ومعالجتها إحصائياً، وتفسيرها، ومناقشتها، ثم تقديم المقترحات والتوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

### نتائج الدراسة وتفسيرها

تتعلق هذه النتائج بسؤال الدراسة الحالية الذي ينص على ما يلي:

ما أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة، قام الباحث باختبار فرضية الدراسة، التي تنص:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي درست المقرر باستخدام استراتيجية K.W.L) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست المقرر بالتعليم المعتاد) في الاختبار التحصيلي الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس.

وللتحقق من صحة الفرضية، تم حساب الفرق بين متوسطي درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي باستخدام (ت) لعينتين مستقلتين، وقد جاءت النتائج كما يوضحها جدول (3) التالي:

جدول (3) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

#### البعدي لمقرر المناهج وطرق التدريس

مجموعات الدراسة	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	38	16.03	4.891	-7.418	*0.000
المجموعة التجريبية	29	24.10	3.697		دالة

يتضح من الجدول (3) أن قيمة "ت" تساوي (-7.418)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.00)؛ مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لمقرر المناهج وطرق التدريس؛ وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية (24.10) في الاختبار التحصيلي البعدي، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في درجات الاختبار التحصيلي البعدي

لمقرر المناهج وطرق التدريس، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.00) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست المقرر باستخدام استراتيجية K.W.L) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست المقرر بالتعليم المعتاد) في الاختبار التحصيلي البعدي لمقرر المناهج وطرق التدريس، ولمعرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية K.W.L في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة المعتادة تم استخدام مربع آيتا كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٤) قيم مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لبيان أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق

التدريس لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

الاختبار التحصيلي	قيمة (ت)	مربع قيمة (ت)	درجة الحرية	مربع إيتا ( $\eta^2$ )
الدرجة الكلية لجميع مستويات الاختبار	-7.418	55.021	65	0.458

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا لجميع مستويات الاختبار التحصيلي في مقرر المناهج وطرق التدريس بلغت (0.458)، وهي قيمة أكبر من القيمة التربوية (0.15) وهي القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية مما يدل على وجود أثر لاستخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى الأثر الإيجابي لتطبيقات استراتيجية K.W.L في ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب، ومتغيرات تابعة متنوعة والتي أجريت على مناهج مختلفة، وفي بيئات ومراحل تعليمية مختلفة وبأسلوب مغاير لما جاء في هذه الدراسة، كدراسات البركاتي (٢٠٠٨) الزهراني، (٢٠١١) siribunnam and Tayraukham, (2009)، Tok, (2008)، البلوي (٢٠١٦)، الرويس (٢٠١٥)، عرام (٢٠١٢)، العزاوي وناصر (٢٠١١) حيث أظهرت دراسة البركاتي (2008) تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية K.W.L على المجموعة الضابطة في التقويم بالاختبار التحصيلي، والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة، بينما أشارت دراسة توك (Tok, 2008) إلى فاعلية استراتيجية K.W.L في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر العلوم والتكنولوجيا لطلاب الصف الخامس الابتدائي في المدارس العامة بمقاطعة هاتاي بتركيا. أما دراسة سيربونام وتايركهام (Siribunnam and Tayraukam, 2009) فقد أظهرت الأثر الإيجابي لاستراتيجية K.W.L في تنمية التحصيل العلمي في الكيمياء لدى طلاب الصف الخامس في مقاطعة مهاساركام بتايلاند. كما أشارت دراسة الزهراني (٢٠١١) إلى فاعلية استراتيجية K.W.L في تنمية التحصيل في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة"، وجاءت نتائج دراسة البلوي (٢٠١٦) ودراسة الرويس (٢٠١٥)

إبراهيم الزم: أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس...

ودراسة العزاوي وناصر (٢٠١١) ودراسة Livingston, J. A. (1996) التي أظهرت تفوقاً في التحصيل الدراسي لمقررات مختلفة في المرحلة الجامعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية K.W.L، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة في تنمية التحصيل الدراسي بالمرحلة المتوسطة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة سعيد (٢٠٠٩)، وشهاب (٢٠٠٠)، وعرام (٢٠١٢).

ونلاحظ أن هنالك اتفاقاً في نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة باستراتيجية K.W.L في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، حيث إن الكثير من الدراسات أثبتت وجود فروق دالة إحصائية على فعالية استراتيجية K.W.L في التحصيل الدراسي، بينما اختلفت الدراسة الحالية في كونها تناولت توظيف استراتيجية K.W.L في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس والبحث في أثر ذلك في التحصيل الدراسي بالتعليم الجامعي لطلاب كلية العلوم الاجتماعية، كما اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات في المتغير التابع كدراسة حافظ (٢٠٠٨) ودراسة عطية (٢٠٠٨) ودراسة عوض وسعيد (٢٠٠٣).

ومما سبق فإن الباحث يرى أن استخدام استراتيجية K.W.L من الاستراتيجيات الفاعلة والمؤثرة في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر المناهج وطرق التدريس، حيث يعد التدريس من خلال استراتيجية K.W.L أحد العوامل العامة التي تؤثر في تعزيز فكرة التعلم التي تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية بدلاً من المعلم، مما أعطي الفرصة للطلاب لقيادة عملية تعلمهم الخاص والاعتماد على النفس وكان دافعاً لتفوقهم التحصيلي (بهلول، ٢٠٠٤)، الأمر الذي أدى إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة من خلال استراتيجية K.W.L في تنظيم عملية التفكير لدى الطلاب وعملياته وتسلسلها، حيث إن الإجابة عن التساؤلات تتطلب عرض وإضافة معلومات، وليس مجرد الإجابة عن جمل بسيطة (عرام، ٢٠١٢)، ويضيف الباحث أن استخدام هذه الاستراتيجية أدت إلى فتح آفاق واسعة لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة والاستفادة من تطبيقاتها.

### توصيات الدراسة

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية:
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على توظيف استراتيجية K.W.L.
  - تضمين برامج إعداد المعلمين والمعلمات وحدات تدريسية باستخدام استراتيجية K.W.L.
  - أهمية توفير الإمكانيات والتجهيزات اللازمة التي يتطلبها التدريس باستخدام استراتيجية K.W.L من مصادر تعلم وتقنيات تعليمية بالجامعات.
  - توجيه انتباه واضعي المناهج إلى أهمية هذه الاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجية K.W.L.

## مقترحات الدراسة

- استكمالاً لما بدأتها الدراسة الحالية، وفي ضوء ما توصلت إليه من نتائج، تم تقديم المقترحات التالية:
- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة لقياس أثر استراتيجية K.W.L على متغيرات أخرى غير التحصيل، مثل: الاتجاه، القدرة على حل المشكلات، وتنمية أنماط التفكير المختلفة.
- إجراء دراسات على مقررات التخصصات الأخرى بالجامعات السعودية للتأكد من فاعلية استراتيجية K.W.L وغيرها من استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي.
- إجراء دراسات وصفية لحصر الحاجات التدريبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتوظيف استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في التدريس الجامعي.

## المراجع

- أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد. (٢٠٠٧). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- أبو جلاله، صبحي. (١٩٩٩). اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الأعسر، صفاء. (١٩٩٨). تعليم من أجل التفكير، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- البركاتي، نيفين. (٢٠٠٨). أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و (K.W.L) في التحصيل الدراسي والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة القرى.
- البلوي، عايد بن علي (٢٠١٦) أثر التدريس باستخدام استراتيجية (K.W.L) على تحصيل طلاب التخصصات النظرية بكلية العلوم والآداب بالعلما في مادة تطبيقات إحصائية في العلوم الإنسانية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٥) العدد (٥)، كلية العلوم والآداب، جامعة طيبة، السعودية.
- بهلول، إبراهيم، (٢٠٠٤)، اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، (٣٠)، ٢٦٠-١٨٣.
- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٨) التدريس والتعلم "الأسس النظرية، الاستراتيجيات الفاعلة، دار الفكر العرب، ط١".
- حافظ، وحيد، (٢٠٠٨) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مصر: مجلة القراءة والمعرفة، (٧٤)، ٢٢٨-١٥٣.
- الرويس، عزيزة سعد (٢٠١٥) فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طالبات كلية التربية في مقرر المناهج العامة، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية المجلد (١٠)، العدد (٢)، ص ٢٢٣-٢٣٣.

إبراهيم الزلم: أثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر المناهج وطرق التدريس...

الزهراني، غيداء. (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية KWL على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

سعيد، محمد السيد. (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجيتين من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مصر، مجلة القراءة والمعرفة (٩٦)، ١٦٢-٢٠٢. الشرييني، زكريا، (١٩٩٥)، الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

شهاب، منى عبد الصبور. (٢٠٠٠). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة التربية العلمية، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص.ص ١ - ٤٠.

عبيد، وليم (٢٠٠٩)، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، ط ١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عرام، ميرفت سليمان. (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة. العزاوي، رحيم، ناصر، أحلام (٢٠١١)، أثر التدريس باستخدام استراتيجية (K.W.L) في التحصيل الدراسي في مادة المناهج وطرق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة بقسم الرياضيات بكلية التربية بجامعة المستنصرية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية في العدد (٢) كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق، ص ١٣٤-١٥٦. العساف، صالح بن حمد (١٤١٦) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عطية، إبراهيم، وصالح، محمد (٢٠٠٨). فعالية استراتيجية (K.W.L) و (فكر - زواج - شارك) في تدريس الرياضيات على تنمية التواصل والإبداع الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بتهاء، المجلد (١٨) العدد (٧٩) ص ٥٩ - ٨٥.

العليان، فهد. (٢٠٠٥). استراتيجية (K.W.L) في تدريس القراءة مفهوماً، إجراءاتها، فوائدها، مجلة كليات العلوم التربوية، ١ (٣٣)، ١١٣-١١٣.

عوض، فايزة، سعيد، محمد، (٢٠٠٣) فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الثالث، مكتبة التربية، جامعة عين شمس، ص ٥٥-١٠١.

كفافي، علاء الدين، (١٩٩٧). علم النفس الارتقائي. سيكولوجية الطفل والمراهقة، القاهرة، مؤسسة الأصالة.

المزيات، فتحي (١٩٩٦) سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور الموفي، القاهرة، دار النشر للجامعات.  
هيربرت ويلبرج وآخرون (١٩٩٥) "التدريس من أجل تنمية التفكير" ترجمة عبد العزيز البابطين، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

يونس، فيصل عبد القادر، (١٩٩٧) قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، القاهرة، دار النهضة العربية.

- Flavell, J. (1976). Metacognitive aspects of problem solving. In: Lauren B. Resnick (Ed), The Nature of Intelligence, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, Associates, Retrieved on Mach 2, 2014 form: [http://www.lifecircles-inc.com/Learning\\_theories/constructivism/flavell.html](http://www.lifecircles-inc.com/Learning_theories/constructivism/flavell.html).
- Goh, Christine. (1997). Metacognitive aware ness and second language listeners. ELT journal, V51 n4. P 361-69.
- Kopp, K. (2010). Everyday Content – Area Writing: Write – to – Learn Strategies for Grade 3-5, first edition, Gainesville Maupin House.
- Ogle, D. M (1986). KWL: A teaching model that develops active reading of expository text. The reading teacher, 39(6), 564-570.
- Schmidt, P. R. (1999). KWLQ: Inquiry and literacy learning in science. The Reading Teacher, 52 (7), 789-792.
- Shaw, J. M., Chambless, M.S., Chessin, D. A., Price, V., & Beardain, G. (1997). Cooperative problem solving: using KWDL.
- Siribunnam, R. and Tayraukham, S. (2009) Effects of 7-E (K.W.L) and conventional instruction on analytical thinking, learning achievement and attitudes toward chemistry learning. Journal of Social Sciences, 4 (5), 279-282.
- Tok, S. (2008). The effects of note taking and (K.W.L) strategy on attitude and academic achievement Hacettepe University, Journal of Education, (34), 244-253.
- Rickey, D & stacy, A., (2000): the Role of Metaconition in learning chemistry, Journal of chemical Education, 77 (7).
- Livingston, J. A. (1996). Effects of Metacognitive Instruction on Strategy Use of College Students. Unpublished Manuscript, State University of New York at Buffalo.